الأمم المتحدة A

Distr.
GENERAL

A/AC.198/1998/4
13 October 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة

لجنة الإعلام
الدورة العشرون

استحداث قدرة بث إذاعي دولي للأمم المتحدة

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - شجعت الجمعية العامة، في قرارها ٣٨/٤٩ باء، المؤرخ ٩ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٤ الأمين العام على استكشاف الطرق والوسائل الكفيلة بتحسين إمكانية استخدام إذاعة الأمم المتحدة للموجات الإذاعية في العالم كله، مع مراعاة أن الإذاعة من أكثر وسائط الإعلام المتاحة لإدارة شؤون الإعلام فعالية من حيث التكلفة والتغطية. ويدعو أحد الأهداف الواردة في الخطة المتوسطة الأجل للفترة ١٩٩٨-٢٠٠١ الإدارة إلى "النظر، بالتشاور مع الدول الأعضاء والهيئات الحكومية الدولية ذات الصلة، في إنشاء نظام بث دولي قادر على إرسال المعلومات عن الأمم المتحدة بصورة مباشرة إلى الجماهير المستهدفة في جميع أنحاء العالم"[(١)].

٢ - وطلب مكتب خدمات المراقبة الداخلية في تقريره لعام ١٩٩٦ المعنون "تقييم متعمق لإدارة شؤون الإعلام" أن تعد الإدارة دراسة جدوى لـ "الآثار التقنية والمالية والبرنامجية والإدارية لاستحداث قدرة بث إذاعي للأمم المتحدة" وتقديم تلك الدراسة إلى لجنة الإعلام لتنظر فيها في دورتها لعام ١٩٩٧ (E/AC.51/1996/2، المرفق، الفقرة ٢٨). وإثر ذلك الطلب، شدد تقرير فرقة العمل المعنية بإعادة توجيه أنشطة الأمم المتحدة في مجال الإعلام، في تقريرها لعام ١٩٩٧ على أن جميع الخدمات الإذاعية بحاجة شديدة إلى تحديث، مع تشديد على البث الحي والمباشر من مقر الأمم المتحدة إلى الميدان، وأشار التقرير إلى أنه ينبغي أن يعاد توجيه جميع دوائر وسائط الإعلام نحو الدورات الإخبارية في الوقت الفعلي.

٣ - ونتيجة لذلك كلفت إدارة شؤون الإعلام هيئة الإذاعة الألمانية (Deutsche Welle) بإجراء دراسة عن استحداث قدرة بث إذاعي مباشر للأمم المتحدة. واكتملت الدراسة في نيسان/أبريل ١٩٩٨ وفيما يلي موجز لاستنتاجاتها.

ثانيا - الاستنتاجات الرئيسية للدراسة التي اضطلعت بها هيئة الإذاعة الألمانية

ألف - الطلب على إذاعة الأمم المتحدة

٤ - تقتضي المسؤوليات الدولية المتنامية التي تضطلع بها الأمم المتحدة تقديما متواصلا ومنتظما للمعلومات في الوقت المناسب وبمستوى من الأداء المهني الرفيع إلى مختلف الفئات المستهدفة، تعزيزا لجدول أعمال المنظمة. ولم تثبت أية وسيلة اتصال أخرى فعالية الإذاعة وسرعتها وقلة تكاليفها النسبية وإقبال الجماهير عليها لا سيما في البلدان النامية. ففي بوليفيا، مثلا، لا يوجد سوى جهازان للهاتف لكل ١٠٠ نسمة، أما أجهزة الالتقاط الإذاعي فتبلغ ٦٠ لكل ١٠٠ نسمة.

٥ - وأجريت دراسة استقصائية للمشتركين في المؤتمر العالمي الذي عقده معهد الاتصالات الدولي في ميونيخ، ألمانيا، في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٦، واشترك في رعايته كل من المؤسسة الألمانية فريدريك إيبرت شتيفتونج (Friedrich Ebert Stiftung) ومركز البحوث الدولية لكندا. وأختيرت عينة من مئة خبير دولي من بين المشتركين من أوساط البث الإذاعي والاتصالات لإجراء دراسة جدوى استحداث قدرة على البث الإذاعي في الأمم المتحدة ودراسة للطلب على خدماتها. ورأى ٨٥ من بين من شملتهم الدراسة أن هناك حاجة فعلية إلى وجود وسيلة اتصال مباشر للأمم المتحدة، في حين رأى ١٠ في المائة أن إذاعات البث الدولي الموجودة كافية. وقال ٨٠ في المائة إن هناك سوقا للبث الإذاعي من الأمم المتحدة وأن المستمعين المحتملين قد يتحولون إلى مستعملين منتظمين بعد أن يبدأ البث من إذاعة الأمم المتحدة. وقال ٧١ في المائة منهم أن سكان معظم البلدان النامية، لا سيما النساء، ليسوا على علم كاف بأنشطة الأمم المتحدة أو أن لهم نظرة سلبية إلى المنظمة. ورأى معظم الخبراء الذين اشتركوا في الدراسة الاستقصائية (٩٠ في المائة) أن هناك حاجة إلى بث إذاعي مستقل في عمليات حفظ السلام.

باء - الإنتاج والتوزيع حاليا

٦ - تنتج إذاعة الأمم المتحدة حاليا حوالي ٢٠٠ ١ برنامجا خاصا وبرنامجا وثائقيا بـ ١٥ لغة سنويا. وتوزع هذه البرامج على حوالي ٠٠٠ ٢ من مؤسسات البث الإذاعي في ١٨٠ بلدا في جميع أنحاء العالم. وإضافة إلى اللغات الرسمية للمنظمة، تعد البرامج باللغات الإندونيسية، والأردية، والبرتغالية، والبنغالية، والتركية، والفرنسية - الكريولية، والكيسواحيلية، والهندية، والهولندية - البابيامنتية. وتوزع البرامج الإخبارية وبرامج المنوعات عن طريق الخطوط الهاتفية وشبكات الإرسال لتعيد مؤسسات البث الإقليمية بثها على الموجات القصيرة. ويبلغ إنتاج وتوزيع البرامج على الأشرطة بجميع اللغات ٣٣٤ ساعة سنويا؛ ويبلغ التوزيع السنوي لإعادة البث على الموجات القصيرة ٢٦٦ ساعة، فيكون المجموع ٦٠٠ ساعة من البرامج سنويا.

٧ - وترسل البرامج الإخبارية اليومية بالانكليزية والأسبانية والبرتغالية والفرنسية إلى الشبكات الوطنية عن طريق الهاتف. مثلا، ترسل الأخبار اليومية بالاسبانية إلى ٣٢٢ محطة عن طريق مركز الأمم المتحدة للإعلام في مكسيكو. وفي البرازيل، توزع الإذاعة البرازيلية الأخبار اليومية بالبرتغالية على حوالي ٥٠٠ محطة فرعية.

٨ - وتنتج إذاعة الأمم المتحدة أيضا كل سنة سلسلة من البرامج الخاصة عن مجموعة كبيرة من القضايا الاجتماعية. وفي عام ١٩٩٧، بلغ مجموع سلسلة البرامج الخاصة حوالي ١٠ ساعات من البث.

٩ - وتوزع جميع البرامج مجانا. وفي عام ١٩٩٧، أرسل بالبريد ما يزيد على ٠٠٠ ٢٠٠ شريط وشريط كاسيت. ويمكن لكل من له هاتف رقمي الاستماع إلى البرامج الإخبارية عن طريق لوحة الإعلانات الإذاعية التي تقدم مواجيز إخبارية وجلسة الإحاطة الإعلامية التي يعقدها يوميا المتحدث باسم الأمين العام. وتتلقى بعض المحطات الإذاعية ووكالات الأنباء برامج هاتفية ذات جودة عالية عن طريق خطوط شبكة الخدمات الرقمية المتكاملة ISDN. ومنذ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٧، أصبحت برامج مثل الأخبار اليومية بالانكليزية والفرنسية متاحة في شكل ملفات صوتية على الإنترنت. وبدأت في حزيران/يونيه ١٩٩٨ برامج جديدة بالاسبانية على الإنترنت.

جيم - تنظيم دائرة البث وملاكها

١٠ - تشدد إذاعة الأمم المتحدة، في شكلها وملاكها، وقدرتها البرنامجية حاليا، أساسا على المعلومات المولدة في مقر الأمم المتحدة في نيويورك. وهذا يعني أن أنشطتها لا تغطي بما فيه الكفاية المعلومات القيمة من مراكز العمل الأخرى وكذلك المعلومات عن بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام والأنشطة الميدانية للشركاء في منظومة الأمم المتحدة.

١١ - وينبغي لإذاعة الأمم المتحدة، في شكل تصميمها الجديد، أن تستخدم هذه المصادر، وعدم الاقتصار على نيويورك كمصدر للمعلومات وإنما كموزع رئيسي وكمنظم. وينبغي أن يكون المستمعون هم الجمهور المستهدف وليست محطة الإذاعة. ولذلك ينبغي للأمم المتحدة أن تشدد على المستمعين. ولهم عادات في الاستماع. فهم يفضلون الاستماع إلى نفس البرنامج مع نفس مقدم/ مقدمة البرنامج وفي نفس الفترة الزمنية. وهذا يعني أنه ينبغي لكل برنامج أن يتبع نمطا منتظما.

١٢ - وفي المستقبل، ينبغي لكل برنامج أن يكون ضمن إحدى مجموعتين من البرنامج التي تنتجها إذاعة الأمم المتحدة، أي برامج المعلومات العامة أو برامج بعثات حفظ السلام. وينبغي لبرامج المعلومات العامة أن تتناول الأخبار التي تغطي الأحداث الجارية، والتقارير الإعلامية وتقارير المعلومات الأساسية بشأن الأمم المتحدة، الموجهة إلى المستمعين في جميع أنحاء العالم، في حين ينبغي لبرامج بعثات حفظ السلام أن تكون

ذات طابع مؤقت وموجهة إلى جمهور محدود يُقبل على المعلومات السريعة الموثوق بها عما يحدث في موقع الحدث ذاته.

دال - إعادة البث والبرامج الحية: مقارنة

١٣ - تتطلب مختلف أنواع البرامج أساليب انتاج وإرسال مختلفة. والتوزيع من أجل إعادة البث، وهو توزيع يمكن القيام به في شكل شرائط مغناطيسية أو عن طريق خطوط الهاتف أو محطات الإرسال اللاسلكي، يسفر عادة عن تأخير أيام أو أسابيع بعد الانتاج. ولهذا الأسلوب مزايا وعيوب. وإعادة البث تعني أن البرامج تبلغ المستمعين بجودة صوتية أحسن (عن طريق تضمين التردد أو الموجة المتوسطة) بيد أنه لا يوجد اتصال مباشر بالمستمعين. كما لا يوجد أي ضمان فيما يتعلق بزمن البث. ومعظم المحطات الإذاعية تعيد بث تلك البرامج خارج فترات الذروة ولا مجال لمراقبة أي جزء من البرنامج يعاد بثه. يضاف إلى ذلك أن الأمم المتحدة قد لا يذكر اسمها كمصدر للبرنامج. وإعادة البث لها ما يبررها في الأسواق الراسخة ذات الأنظمة التقنية الموثوقة، ولكن إنجازها أصعب مع الشركاء في البلدان النامية. ويستحيل مع إعادة البث توزيع البرامج الإخبارية أو البرامج عن المسائل الراهنة أو مراقبة الإنتاج للحصول على الانطباعات.

١٤ - وخلافا لذلك يمثل الانتاج الحي الوسيلة الرئيسية المتبعة في البث اليوم. وهو يقيم صلة مباشرة بين محطة الإذاعة وبين المستمع، فيكون بذلك قناة للإعلام والاتصال الفوري الموثوق به. بيد أن هناك بعض القيود. فجودة الصوت على الموجات القصيرة أقل. والبث الحي يتطلب أيضا موظفي انتاج على درجة عالية من الكفاءة بسبب ضيق وقت الإنتاج وما يفرضه ذلك مستويات إجهاد مرتفعة. وعموما، للبث الحي مزايا كثيرة. فالجمهور يقبل عليه لأنه يعطي إحساسا بالالتصاق بالواقع. والبرامج الحية هي وحدها القادرة على متابعة التطورات السياسية والإنسانية السريعة التغير، وعلى توفير فرصة مخاطبة الجمهور في حالة الأزمات. وبإمكان إذاعة الأمم المتحدة، عن طريق البرامج الحية، أن تراقب المحتوى وتكفل بذلك وصول رسالة الأمم المتحدة بأكملها. وأخيرا، لا بد لمنظمة عالمية مثل الأمم المتحدة أن تكون لها وسائل الإرسال الخاصة بها. والمنظمات العالمية بحاجة إلى إبلاغ صوتها مباشرة والوصول، دونما قيد، إلى جمهورها.

١٥ - وفي حين أن الإنترنت وسيط ثمين، فإنها لا يمكن أن تحل محل الإذاعة في البلدان النامية. وبإمكان الإنترنت أن تخدم أغراض الأمم المتحدة في البلدان المتقدمة النمو، في أمريكا الشمالية وأوروبا، ولكن هاتين المنطقتين هما الوحيدتان اللتان توجد فيهما الهياكل الأساسية التقنية اللازمة لذلك.

هاء - خيارات البث

١٦ - تتطلب برامج بعثات حفظ السلام مزيجا من منتجات مقر الأمم المتحدة إضافة إلى مواد منتجة محليا. وأحد الشروط المسبقة لهذه البرامج وجود مراسلين في الموقع لكفالة معرفتهم الدقيقة بالحالة السائدة هناك وبالتطورات الجارية. وبإمكان المراسلين إرسال بعض الأخبار إلى مقر الأمم المتحدة لبثها من هناك، أو بث موادهم محليا. ومن الوسائل الأخرى لتوزيع هذه البرامج استخدام الموجات القصيرة، التي تسمح بالسيطرة على العملية وعلى محتواها.

١٧ - وتوجد ثلاثة خيارات ممكنة لبرامج الإعلام العامة، على النحو التالي:

١ - عدم إدخال أي تغيير على توزيع البرامج

١٨ - يتمثل عيب الاستمرار في الاعتماد على التوزيع في شكل شرائط لإعادة بثها في المشكلة المذكورة أعلاه، أي قلة التحكم في مضمون البث وتوقيته. وهذا النوع من توزيع البرامج سيتخلى عنه تدريجيا مع تزايد انتشار استعمال الإنترنت.

٢ - مزيج من إعادة البث والبث الحي

١٩ - في سوق الوسائط الدولية، تدوم البرامج عادة ٣٠ إلى ٦٠ دقيقة. ولا يمكن كفالة الوصول إلى أي سوق إلا إذا كان البرنامج يبث على الهواء يوميا. واختيار هذا البديل يعني إلغاء إنتاج جميع البرامج التي لا توافق هذا النمط. وهذا يتطلب زيادة في البث الحي على الموجات القصيرة أو بالسواتل. والبرامج الحية الأسبوعية أو الشهرية ليس لها تأثير يذكر على المستمع وليست فعالة من حيث التكلفة.

٢٠ - ولذلك ينبغي البث بالانكليزية والفرنسية مدة ثلاثين دقيقة على الأقل يوما، ويستحسن أن يكون ٦٠ دقيقة يوميا. ومن الخيارات المتاحة الأخرى الزيادة من مدة الإرسال بهاتين اللغتين، والشروع في بث برامج حية باللغات الرسمية الأربع الأخرى.

٢١ - ويتيح هذا النهج "المتوسط" مجموعة من الإمكانيات، أي البث من ٣٠ دقيقة إلى بضع ساعات في اليوم، وفقا للموارد البشرية والمالية المتاحة للأمم المتحدة. مثلا، يمكن أن يكون البث بعد بضع سنوات ثلاث ساعات بكل من الانكليزية والفرنسية، إضافة إلى ٣٠ دقيقة من البرمجة بكل لغة من اللغات الرسمية الأربع الأخرى، فيبلغ مجموع الإرسال ثماني ساعات يوميا. وتبث تلك البرامج على فترات مع السعي دائما إلى بلوغ المناطق المستهدفة في أوقات الذروة، وهي عادة في الصباح، ووقت الغداء، وفي المساء بالتوقيت المحلي، على أساس دراسات استقصائية لأنماط الاستماع في تلك المناطق. ولن تكون لهذه المقترحات أية آثار سلبية على البرامج الموجودة بغير اللغات الرسمية.

٣ - البث على مدار الساعة

٢٢ - يسمح البث على مدار الساعة من الأمم المتحدة للمنظمة بالإبلاغ عن الأحداث وردود الفعل عليها في أية لحظة وبالوصول إلى الجمهود المستهدف وصولا أكثر تواترا ودقة من الخيارين الأولين. والبرمجة مدة ٢٤ ساعة لا تعني بالضرورة بثا حيا على مدار الساعة. إذ يمكن بث برامج مسجلة وكذلك إعادة بث البرامج. مثلا، يمكن لنشرات إخبارية تدوم خمس دقائق في بداية الساعة عن أزمة في منطقة ما أن تتبعها تغطية متعمقة تدوم ٢٥ دقيقة وإعادتها مرات بدون تغيير أو بتغيير طفيف.

٢٣ - ومن بين الخيارات المقترحة الثلاثة يوصي بتركيبة تجمع بين إعادة البث والبث الحي، لأنه يمكن فيها استعمال المنتجات المسجلة حاليا في الأمم المتحدة والتوسع فيها ببث حي في المستقبل.

واو - الآثار المترتبة بالنسبة للملاك

٢٤ - إذا ما استعملنا البرامج الإنكليزية لهيئة الإذاعة الألمانية كنموذج، يمكن تحديد الأدوار التالية للموظفين في البث الحي الجديد:

(أ) يكون مدير إذاعة الأمم المتحدة مسؤولا عن مضمون البرامج، وسياسة التحرير، والميزنة، والتنظيم، والموظفين، والتمثيل الخارجي؛

(ب) يكون منسق البرامج مسؤولا عن المنتجات اليومية لجميع البرامج، وكذلك عن الجوانب التقنية للإنتاج؛

(ج) ينبغي تعيين رؤساء أقسام للمجالات التالية: الأخبار؛ الأحداث الجارية (مسؤول عن برامج حية تدوم ما بين ٣٠ و ٦٠ دقيقة)؛ والبرامج الوثائقية (مسؤول عن البرامج المسجلة غير الحية).

٢٥ - ولكل برنامج يدوم ٣٠ دقيقة، تحتاج إذاعة الأمم المتحدة إلى الملاك الحالي لكل مناوبة:

(أ) منتج ينظم محتوى البرامج ويوازن بين الموارد بين نشرة الأخبار والاستجوابات الحية والتقارير من المراسلين؛

(ب) محرر/ مقدم أخبار ينتج ويقدم العناصر الإخبارية؛

(ج) مذيع يقدم البرنامج. وفي الحالات المثلى يقدم المذيع/المذيعة البرنامج كل يوم في نفس الوقت بحيث يتعود المستمعون عليه (أو عليها). والمذيع هو صوت الأمم المتحدة الذي يكفل الإقبال على البرنامج؛

(د) مساعد إنتاج مسؤول عن إقامة الصلة بين المنتج ومصادر المعلومات وعن الإعداد التقني للاستوديو؛

(هـ) عامل تقني مسؤول عن المراقبة التقنية للبرنامج؛

(و) مراسلون يقدمون مواد البرنامج، إما من بين الموظفين أو من بين الصحفيين المتعاملين مع الإذاعة؛

(ز) مراسلون في جميع أنحاء العالم، بداية بمقار مؤسسات الأمم المتحدة وإلى البلدان التي توجد فيها بعثات سياسية وغيرها.

٢٦ - ويتطلب خيار الوسط الموصى به مزيجا من الإرسال الحي وإعادة البث ووضع هيكل جديد لدائرة إذاعة الأمم المتحدة وتوسيعها. وفي حين أن إنتاج الإدارة الحالي موجه إلى حد كبير وفقا لما يمكن القيام به في نيويورك خلال يوم عمل، فإن البرمجة البديلة المقترحة ستكون وفقا لاحتياجات المستمعين. إذ ينبغي القيام ببث مباشر في الأوقات التي يفضلها المستمعون. فوقت الذروة في آسيا يمكن أن يوافق منتصف ليل نيويورك.

زاي - التوزيع

٢٧ - يقوم ثمانية موظفين حاليا بتوزيع الأشرطة الإذاعية والتلفزية على حوالي ٢ ٠٠٠ محطة في جميع أنحاء العالم. وهذا يعني أنه لا يمكن تقديم الخدمات إلا إلى الشركاء الثابتين، لأن مستويات الملاك الحالية لا تسمح بالعمل على ترويج مواد الأمم المتحدة. والترويج النشط يعني الاتصال بمحطة الإذاعة، وزيارتها، وإرسال مواد ترويجية لمن يُتوقع اهتمامهم بإعادة بث مواد الأمم المتحدة. ففي هيئة الإذاعة الألمانية، مثلا، يعمل حوالي ٥٠ شخصا لبيع برامجها.

٢٨ - ويتمثل أحد الخيارات في إنتاج شريط ترويجي يدوم ما بين ١٠ و ١٥ دقيقة يتضمن مقتطفات من برامج ثابتة، لإرسالها إلى الزبائن المحتملين الذين يحددون من طرف موظفي الأمم المتحدة في الميدان وعن طريق استبيانات تُرسل من المقر. والترويج يعني أيضا الإعلان عن فترات الإرسال، ومحتوى البرامج والترددات اللاسلكية في منشورات ترسل بالبريد وتعمم على صفحات الأمم المتحدة في الإنترنت وعن طريق الإعلان في وسائط الإعلام المحلية. ومن الممكن ترويج منتجات الأمم المتحدة ترويجا متقاطعا. مثلا، توضع في الأشرطة المنتجة مسبقا رسائل تتضمن إعلانا عن الأوقات التي يمكن الاستماع فيها إلى برامج الأمم المتحدة حية.

حاء - القدرة التقنية

٢٩ - في نهاية عام ١٩٨٥، توقفت الأمم المتحدة عن بث برامجها الإذاعية بثا مباشرا بسبب زيادة فجائية في تكاليف الإرسال. ومنذ ذلك الحين، ومثلما لوحظ آنفا، ركزت إذاعة الأمم المتحدة على إنتاج الأشرطة لإعادة بثها. ونظرا للمشاكل المتأصلة في إعادة البث، يوصى بأن تنظر الأمم المتحدة في الشروع من جديد في بثها الإذاعي بنفسها. ولذلك البث عدة مزايا:

(أ) ستكون للأمم المتحدة سيطرة كاملة على أوقات بث برامجها؛

(ب) لن يدخل أي تغيير على برامجها بأي شكل من الأشكال؛

(ج) ستصل البرامج مباشرة إلى عدد أكبر من الناس، لأنه سيكون بإمكانهم التقاطها مباشرة دون الاعتماد على المحطات المحلية؛

(د) ستكون للاتصال المباشر أهمية كبيرة أوقات الأزمات.

طاء - مرافق الإنتاج

٣٠ - لإذاعة الأمم المتحدة خمسة استديوهات متوسطة الحجم تُنتج فيها برامجها الحالية. ولكل استديو غرفة مراقبة، وثلاث أجهزة تسجيل على شرائط، ولوحة مزج ومعدات إضافية مثل أجهزة الاستماع إلى الأقراص والكاسيتات الموسيقية إلى غير ذلك. ولأربعة من هذه الاستديوهات محطات عمل صوتية يمكن فيها تحرير ومزج المواد الصوتية رقميا. ويوصى بالإبقاء على هذه الوحدات، وبإضافة نظام مكتبي لتحرير الصوت يكون أقل تعقدا وأسهل استعمالا، ليستعمله المنتجون الإذاعيون.

٣١ - وتسمح أجهزة إذاعة الأمم المتحدة حاليا بالعودة إلى البث الحي. فأربعة من الاستوديوهات الخمسة الموجودة بها تجهيزات تسمح بذلك البث، ومهندسوها مدربون على القيام بذلك. وبما أن الحاجة قد تدعو إلى بث برنامجين أو أكثر في نفس الوقت، فإن عدة استديوهات قد تُستعمل للبث الجديد ولن تكون متاحة للإنتاج الحالي. ولذلك ينبغي الزيادة من قدرة الإنتاج في الاستديوهات.

٣٢ - وهناك عدة حلول لهذه المشكلة. إذ يمكن بناء المزيد من الاستديوهات بتكلفة إضافية. ويمكن استئجار قدرة استديوهات إضافية بيد أن ذلك يعني نقل الموظفين بعيدا عن قاعدة عملهم لفترات طويلة. ويمكن شراء المزيد من محطات العمل الصوتية للاستديوهات، بيد أنها معقدة الاستعمال، والعمل عليها يتطلب مساعدة تقنية وتدريبا. ويتضمن الخيار الموصى به تحويل الإنتاج من الاستديوهات إلى مكاتب تحريرية بالاستثمار في محطات حاسوبية يسيرة الاستعمال نسبيا يقوم فيها المنتجون الإذاعيون

بتحرير برامجهم. وهي طريقة تسمح لنفس العدد من الموظفين بإنتاج المزيد من المواد. وتبلغ تكلفة نظام كامل مؤلف من حوالي سبع أو ثماني محطات عمل حاسوبية حوالي ٠٠٠ ١٠٠ دولار. والعديد من مؤسسات البث الدولية بدأت تتحول إلى هذه الطريقة، التي تمثل طريقة المستقبل.

ياء - تكنولوجيا الإرسال

٣٣ - تُرسل حاليا برامج الأمم المتحدة الإذاعية إلى مؤسسات الإرسال التالية لبثها على الموجات القصيرة:

المنطقة	مؤسسة الإرسال
أفريقيا	إذاعة القاهرة
	إذاعة تنزانيا
	إذاعة الفاتيكان
	شبكة الإذاعة العالمية WRN
آسيا	إذاعة الهند
	إذاعة بوتان
	إذاعة الصين الدولية
	إذاعة الفاتيكان
	شبكة الإذاعة العالمية WRN
أوروبا	IRRS، على الموجات القصيرة
	شبكة الإذاعة العالمية WRN
أمريكا الشمالية والجنوبية	إذاعة السلام الدولية
	إذاعة المكسيك الدولية
	صوت الإنديز
	شبكة الإذاعة العالمية WRN

٣٤ - والقائمة أعلاه ليست حصرية ولم تُحدد بعد المنطقة التي تغطيها برامج إذاعة الأمم المتحدة أو موثوقية المؤسسات التي تقوم بإعادة بثها. فالمحطات تتلقى برامج على أشرطة، أو عن طريق الهاتف، أو عن طريق الإرسال اللاسلكي. وتصل البرامج المسجلة على أشرطة بعد مدة تصل إلى أسبوعين من تاريخ إرسالها من نيويورك إلى مقاصدها، ولا توجد أية معلومات عن أي من البرامج أو أي أجزاء منها يعاد بثها. ويُقترح إجراء المزيد من البحث لتحديد ما يريد الجمهور الاستماع إليه ومتى.

٣٥ - وفيما يتعلق بالمراقبة التقنية للإرسال، توجد عدة خيارات لتحسين الحالة الراهنة في إذاعة الأمم المتحدة. ومن هذه الخيارات امتلاك أو استئجار شبكات الإرسال والتوزيع، أو استئجار فترات الإرسال بشكل انتقائي. وبإمكان إذاعة الأمم المتحدة أن تستأجر خدمات قائمة على التوزيع الساتلي، وإعادة البث المحلي، وشبكات الكابل. وبإمكانها الاتصال باتحادات الإرسال الإقليمية لمعرفة إن كان باستطاعتها إعادة بث برامج الأمم المتحدة دون تأخير. وبإمكانها أيضا النظر في إمكانية استخدام تكنولوجيا الإرسال الرقمي.

٣٦ - ولا يزال الإرسال على الموجهات القصيرة الوسيلة الوحيدة الفعالة لإيصال الأخبار والمعلومات إلى جمهور مشتت في منطقة واسعة. وهو الوسيلة الوحيدة القادرة على الاتصال المباشر في الحين. ورغم أن الإرسال على الموجات القصيرة يستعمل ما يُعتبر تكنولوجيا قديمة نوعا ما، فإن تلك التكنولوجيا لا تزال راسخة وقليلة التكاليف نسبيا. يضاف إلى ذلك أن جمهور المستمعين للموجات القصيرة الدولية كبير جدا، ويقدر بعدة مئات من الملايين. ولذلك فإن مؤسسات الإرسال الدولي تعتمد كثيرا على هذه الوسيلة لإيصال المعلومات بحرية إلى جميع القارات. والاستماع إلى الموجات القصيرة أبسط طريقة لتلقي البرامج الإذاعية، أينما كان المستمع، في البيت أو أثناء السفر. وبما أن لإذاعة الأمم المتحدة جمهور مستهدف شبيه بجمهور مؤسسات الإرسال الدولي، فإنه ينبغي لبرامجها أن تكون موجودة على الموجات القصيرة.

كاف - موجز واستنتاجات

٣٧ - لا يزال البث الإذاعي أبسط طريقة اتصال وأقلها تكلفة للوصول إلى جمهورية مستهدف موجود في جميع أنحاء العالم، لا سيما في البلدان النامية. ولأسباب تتعلق بفعالية الوصول إلى ذلك الجمهور المستهدف، ينبغي للأمم المتحدة أن تنظر في إمكانية استئناف بثها الإذاعي على الموجات القصيرة.

٣٨ - وينبغي لإذاعة الأمم المتحدة أن تنشئ شبكة توزيع قائمة على الجمع بين إعادة البث والبث الحي على الموجات القصيرة لبرامج يومية تدوم ٣٠ دقيقة على الأقل بالإنكليزية والفرنسية. ويمكن توسيع تلك البرامج تدريجيا وتطويرها لتتضمن اللغات الرسمية الأخرى للمنظمة، دون أن يحدث ذلك أي أثر سلبي على البرمجة الحالية باللغات غير الرسمية.

٣٩ - وينبغي أن تكون إذاعة حفظ السلام جزءا لا يتجزأ من الشبكة الإذاعية الأوسع للأمم المتحدة، بما في ذلك إنتاج البرامج والقدرة المحلية على البث.

٤٠ - وينبغي للبرمجة أن تكون متجهة إلى مناطق استهداف محددة ووفقا لاهتمامات المستمعين، بعد إجراء بحوث عن توقعاتهم. وينبغي أن تكون تلك البرمجة متنوعة لتشمل المزيد من المواد التي يقدمها المراسلون من الميدان.

٤١ - وينبغي إعادة تنظيم دائرة إذاعة الأمم المتحدة وإعادة توجيهها نحو البث المباشر/الحي يوميا. وينبغي تحسين هياكلها الأساسية التقنية ومواردها الإنتاجية والتشغيلية. ويوصى أيضا بتعيين مراقب ليكفل فعالية استخدام الموارد عند القيام بالإنتاج الحي والبث المباشر.

٤٢ - وبعد قيام إذاعة الأمم المتحدة باستحداث برامجها المباشرة الجديدة واختبارها اختبارا كاملا، ينبغي لها البحث عن شراكات استراتيجية مع مؤسسات بث دولية أخرى.

٤٣ - وفيما يتعلق بتكنولوجيا الإرسال، توجد أربعة خيارات. فبإمكان الأمم المتحدة أن تستحدث وتمتلك شبكتها الخاصة بها؛ أو أن تستأجر خدمات كاملة لتوزيع البرامج يكفي جميعها لتغطية العالم بأسره عن طريق البث على الموجات القصيرة؛ أو أن تستأجر خدمات قائمة على التوزيع الساتلي وإعادة البث محليا؛ أو أن تطلب دعم اتحادات البث الإقليمية ومؤسسات البث الدولية. ومن بين الخيارات الأربعة، تقدم شبكة مرلين (Merlin) خدمات استئجار الإرسال على الموجات القصيرة وتوزيع البرامج، وهو أفضل الخيارات.

٤٤ - وينبغي أيضا متابعة تطور التكنولوجيات الأخرى مثل الإرسال الساتلي المباشر، متابعة عن كثب، بوصفه بديلا محتملا للإرسال على الموجات القصيرة، بيد أنه ينبغي مراعاة الجدوى والتكلفة بالنسبة للجمهور في المجتمعات النامية.

ثالثا - التعليقات والتوصيات

٤٥ - يوافق الأمين العام على الاتجاه الرئيسي للدراسة التي أجرتها هيئة الإذاعة الألمانية وعلى استنتاجاتها. وهو يلاحظ أن استحداث قدرة على البث الإذاعي المباشر الدولي يظل أكثر وسائل الاتصال الواسعة النطاق المتاحة للأمم المتحدة فعالية من حيث التكلفة، مثلما ثبت خلال فترة الإرسال المباشر على الموجات القصيرة لإذاعة الأمم المتحدة من سنة ١٩٥٣ إلى ١٩٨٥، عن طريق مرافق صوت أمريكا. وقد انتهى الاتفاق مع صوت أمريكا في عام ١٩٨٥ بسبب ارتفاع حاد في تكلفة الإرسال لم تكن للأمم المتحدة مخصصات في الميزانية لتلبيته.

٤٦ - وتترتب على نظام التوزيع الموصي به في الدراسة - أي استئجار خدمات تجمع بين مرافق البث على الموجات القصيرة ونظاما للتوزيع بالسواتل، مثل الذي تعرضه شركة مرلين - آثار مالية يبلغ مجموعها ٠٠٠ ٩٤٨ ٥ دولار في فترة سنتين. يضاف إلى ذلك مبلغ ٨٠٠ ٨٦٠ ١ دولار لفترة سنتين لتحسين جمع الأخبـــار في الميدان من طرف المراسلين وتحسين قدرة الإنتاج في المقر. ومبلغ آخر غير متكرر قدره

١٠٠ ٠٠٠ دولار لتحسين المعدات الرئيسية، بالشكل الذي تقترحه الدراسة. ولا يمكن استيعاب هذه المبالغ في حدود الموارد المتاحة حاليا.

٤٧ - والتكلفة الرئيسية اللازمة لاستئجار مرافق الإرسال والتوزيع (٩٤٨ ٠٠٠ ٥ دولار في فترة سنتين) تكلفة متكررة محسوبة استنادا إلى الأسعار التجارية ولا يمكن استيعابها بشكل مستمر في إطار الموارد المتاحة. ويود الأمين العام أن يقترح مسارا بديلا يتمثل في دعوة الدول الأعضاء المهتمة ذات مرافق الإرسال القوية والمتوسطة على الموجات القصيرة في مختلف المناطق أن يكونوا تجمعا لمرافق الإرسال بغية بناء قدرة للأمم المتحدة في مجال البث الإذاعي الدولي. وتتاح تلك المرافق إلى الأمم المتحدة خلال عدد محدود من الساعات على سبيل الهبة أو بتكلفة رمزية.

٤٨ - ويبلغ مجموع التكلفة المتكررة لاستئجار مرافق الإرسال على الموجات القصيرة والتوزيع الساتلي، وتعزيز جمع الأخبار في الميدان والقدرة الإنتاجية في المقر ٨٠٠ ٨٠٨ ٧ دولار لمدة سنتين، أو ٤٠٠ ٩٠٤ ٣ دولار سنويا. ويلزم إضافة إلى ذلك مبلغ ١٠٠ ٠٠٠ دولار لتحسين المعدات الرئيسية فترتفع بذلك تكلفة السنة الأولى إلى ٤٠٠ ٠٠٤ ٤ دولار.

٤٩ - أما إذا توافرت للمنظمة مرافق إرسال وشبكة توزيع ساتلي على سبيل الهبة، وإذا ما أمكن تغطية بقية التكلفة من الوفورات المذكورة في الفقرة ٥٢ أدناه، فإنه سيلزم ٤٠٠ ٨٠٤ ٣ دولار من الموارد الإضافية في السنة الأولى، و ٤٠٠ ٧٠٤ ٣ دولار للسنة التالية. وستكون تلك الاحتياجات أقل إذا ما حصلت المنظمة على تكنولوجيا الإرسال على سبيل الهبة أو مقابل تكلفة رمزية. وتتوقف الآثار المترتبة على هذه الاحتياجات في الميزانية على مستوى التبرعات من المصادر الخارجية الأخرى.

٥٠ - ويود الأمين العام أيضا أن يدعو المهتمين من الدول الأعضاء، والمؤسسات العامة والخاصة، ومنظمات وشركات قطاع البث الإذاعي والقائمين بالأنشطة التطوعية إلى إنشاء صندوق استئماني لاستحداث وتوسيع الهياكل الأساسية اللازمة لتعزيز قدرة الأمم المتحدة في مجال البث الإذاعي. وستوجه تلك الخدمات أيضا نحو التعاون مع شبكات الإرسال الوطنية والدولية لإنتاج برامج مشتركة عن المسائل الرئيسية التي تهم المجتمع الدولي.

٥١ - ولتغطية جزء من تكاليف الإنتاج الإضافية اللازمة البالغة ٨٠٠ ٨٦٠ ١ دولار لفترة السنتين ٢٠٠٠-٢٠٠١، تقترح إدارة شؤون الإعلام تبسيط إنتاج وتوزيع البرامج الأسبوعية على الأشرطة وخفضها بـ ٤٠ في المائة، لا سيما بلغات البث المباشر. ولا يحدث التخفيض من إنتاج البرامج الأسبوعية على الأشرطة إلا عندما يبدأ البث اليومي على الموجات القصيرة المقترح. وسيقابل ذلك التخفيض بث يومي على الموجات القصيرة بالانكليزية والفرنسية خمس مرات في الأسبوع في البداية. وستتحقق الوفورات من تخفيض أنشطة استنساخ الأشرطة وتكاليف الإرسال بالحقيبة وخدمات المهندسين التعاقدية اللازمة لذلك. وسيعزز ذلك إنتاجية البرامج بشكل يفي باحتياجات البث اليومي، فتصبح الاحتياجات من الميزانية

٨٠٠ ٥٦١ ١ دولار لتغطية تكاليف جمع الأخبار في الميدان وإنتاجها (لا تشمل تكلفة استئجار مرافق الإرسال والتكلفة الأولية لتحسين المعدات) لفترة السنتين ٢٠٠٠-٢٠٠١، وهي تكاليف ينبغي تغطيتها بتبرعات إلى الصندوق الاستئماني المقترح. وستقدم تقديرات التكلفة غير المتكررة للتحسين التكنولوجي في إطار تكلفة المعدات الأساسية، في الميزانية العادية لفترة السنتين نفسها.

٥٢ - وتعتزم إدارة شؤون الإعلام اختبار الجدوى التقنية لاستحداث نظام بث مباشر للأمم المتحدة وقدرته البرنامجية ودراسة إقبال المستمعين عليه، وذلك عن طريق مشروع تجريبي لبث يومي موجه إلى مناطق مختارة في أفريقيا وأوروبا قبل نهاية هذا العام، وستغطى تكلفة ذلك من الموارد الحالية. وستهتدي الإدارة بنتائج المشروع التجريبي في جهودها الرامية إلى الاستجابة للطلب على استحداث قدرة للأمم المتحدة في مجال البث الإذاعي الدولي. وجدير بالإشارة أنه لن يتسنى للإدارة الشروع في استحداث قدرة على البث الإذاعي الدولي للأمم المتحدة إلا إذا تلقت الدعم الخارج عن الميزانية المشار إليه أعلاه.

حاشية

(١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة، الدورة الحادية والخمسون، الملحق رقم ٦ والتصويب (A/51/6/Rev.1 و Corr.1)، الفقرة ٢٣-١٦.

المرفق

برامج البث الإذاعي المباشر للأمم المتحدة

الجدول - تكلفة البث المباشر على الموجات القصيرة
لفترة السنتين ٢٠٠٠-٢٠٠١
(استنادا إلى برنامج أساسي يدوم ساعة واحدة، ويستكمل مرتين
في اليوم، أي بمجموع ثلاث ساعات من الإرسال يوميا)

البند		التكلفة المقدرة (بدولارات الولايات المتحدة)[أ]		
		السنة الأولى	السنة الثانية	مجموع السنتين
أولا -	الملاك			
	وظيفتان من فئة ف - ٤ لمنتجين تنفيذيين (٩٠٠ ١٤٩ دولار × ٢)	٨٠٠ ٢٩٩	٨٠٠ ٢٩٩	٦٠٠ ٥٩٩
	٤ وظائف من فئة ف - ٣ لمنتجين إذاعيين (٠٠٠ ١٢٣ دولار × ٤)	٠٠٠ ٤٩٢	٠٠٠ ٤٩٢	٠٠٠ ٩٨٤
	وظيفتان من فئة الخدمات العامة (الرتب الأخرى) لمساعدي إنتاج (٣٠٠ ٦٩ دولار × ٢)	٦٠٠ ١٣٨ -	٦٠٠ ١٣٨	٢٠٠ ٢٧٧
	مجموع البند أولا	٤٠٠ ٩٣٠	٤٠٠ ٩٣٠	٨٠٠ ٨٦٠ ١
ثانيا -	تكلفة التحسين الأولي للمعدات الرئيسية	٠٠٠ ١٠٠	- -	٠٠٠ ١٠٠
ثالثا -	استئجار مرافق البث وشبكة التوزيع الساتلي	٠٠٠ ٢ ٩٧٤	٠٠٠ ٢ ٩٧٤	٠٠٠ ٥ ٩٤٨
	مجموع البنود أولا، وثانيا، وثالثا	٤٠٠ ٤ ٠٠٤	٤٠٠ ٣ ٩٠٤	٨٠٠ ٧ ٩٠٨
رابعا -	تقديرات الوفورات الناتجة عن تبسيط إنتاج البرامج الأسبوعية على أشرطة وخفضه	(٠٠٠ ٢٠٠)	(٠٠٠ ٢٠٠)	(٠٠٠ ٤٠٠)
خامسا -	الموارد الإضافية اللازمة (أولا، وثانيا، وثالثا، ورابعا)	٤٠٠ ٣ ٨٠٤	٤٠٠ ٣ ٧٠٤	٨٠٠ ٧ ٥٠٨

(أ) تكلفة المرتبات محسوبة على أساس معدلات سنة ١٩٩٩.

- - - - -